

الدرس 5 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار وعن بسرى بن سعيد وعن الاعرج - 00:00:00

كلهم يحدثونه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - 00:00:23

تحدثنا عن هذا الحديث في المجلس الماضي اخذنا فيه مباحث مستفادة من قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح وقد قلنا ان هذا الادراك - 00:00:39

حمل على معندين لان حمله على ظاهره آآ غير مقبول اجماعاً وآما ان يحمل على اهل الاعذار كما حمله كما حمله عليه ابن القاسم العتqi صاحب الامام مالك او يحمل على ان - 00:00:57

من ادرك ركعة فصلاها في الوقت وان صلى الركعة التي تليها بعد الوقت فانه يكون مدركاً وتكون صلاته اداء لا تكون قضاء. وذكرنا لكم ما في هذه المسألة من الخلاف بين الاصوليين - 00:01:17

وبقيت فيها في هذه الحديث مسألة هي قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة - 00:01:35

هذا يدل بمفهومه على ان من ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركاً لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس معناه ان من لم يدرك ركعة من ادرك - 00:01:51

اقل من ركعة قبل ان تطلع الشمس فلا يكون مدركاً لتلك الصلاة وهذا الموضع اختلف فيه الفقهاء فذهب الجمهور المالكي والحنابلة والشافعية في رواية الى انه لا يكون الادراك الا برکعة فما فوق - 00:02:08

وذهب الحنفية والشافعية في رواية اخرى الى ان الصلاة تدرك ولو بتكبيرة الاحرام فمن ادرك من وقت الصبح مثلاً قبل ان تطلع الشمس قدر ما يكبر فيه تكبيرة الاحرام - 00:02:28

كان مدركاً للصلاة واستدلوا على ذلك ان تيخاين آآ روبي في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - 00:02:46

فقالوا عبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة بقوله ما ادرك ركعة ومرة من ادرك سجدة فدل هذا على انه لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصاً الركعة او خصوص السجدة انما اراد بعض افعال الصلاة - 00:03:10

فمرة عبر عن الفعل بالركعة وما مرة عبر عنه بالسجدة فدل على ان من من ادرك بعض افعال الصلاة كان مدركاً للوقت كان لتلك الصلاة وتكبيرة الاحرام بعض افعال الصلاة فمن ادرك من الوقت قدر ما يكبر تكبيرة الاحرام كان مدركاً للوقت - 00:03:29

وهذا الاستدلال يناقشون فيه لان قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة يدل بمفهومه على ان من ادرك اقل منها لا يكون مدركاً اذ لو جعل من ادرك ركعة بمنزلة من ادرك اقل من ركعة - 00:03:50

فلا يكون حينئذ للتخصيص بالرکعة لا يكون له فائدة ماذا تكون فائدة قوله صلی الله علیه وسلم اذا من ادرك رکعة اذا كان سواء ادرك رکعة او ادرك سجدة او ادرك تكبيرة الإحرام يكون كل ذلك سواء. فما فائدة ذكره رکعة؟ يكُون حينئذ؟ هذا الكلام لا فائدة له - 00:04:15

ثم ان استدلالهم بقوله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدكم من السجدة السجدة الرکعة في لسان اهل الحجاز اهل الحجاز يطلقون على الرکعة يطلقون عليها لا غا السجدة السجدة والرکعة سواء عند اهل الحجاز وهذا الذي - 00:04:39
حمل عليه حمل عليه هذا الحديث اذا ادرك احدكم سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح اي ادرك رکعة وبدلیل ان من ادرك سجدة فقط في الحكم لا يكون مدركا لها وان سجدها - 00:04:59

من دخل على الناس وهم ساجدون سجدة الاصلاة فسجدها معهم هذه السجدة لا يعتد بها في صلاته وينبغي ان يعيده الرکعة وسيعيد السجدة التي ادركها فكونه ادرك الاصلاة لا يعد كونه ادرك السجدة لا يعتبر ادراكا وان سجدها لانه لم يدرك الرکعة معها

00:05:20

وهذا الحديث اخرجه شيخان البخاري عنى القعنبي عن مالك وآخرجه مسلم بن يحيى بن يحيى النيسابوري مالك بهذا الاسناد قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع مولى عبد الله ابن عمر - 00:05:45

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الاصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل ادحکم مثله - 00:06:07

والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية. قدرا ما يسيرراكب فرسخين او ثلاثة. قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه - 00:06:25

فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجمون بادية مشتبكة قال عبد الله يحيى رحمه وحدثني عن مالك نافع ونافع المدنی ابوه عبد الله احد ائمة اهل المدينة واحد علمائهم واحدوه - 00:06:41

فقهائهم واحد كبار محدثيهم يقال انها اصله من المغرب وقيل اصله من نيسابور فارس وقيل اصله من کابول في افغانستان حصل في عند عبد الله ابن عمر في في غزواته - 00:07:14

ثم مكت عنه ولازمه وانتفع به انتفاعا عظيما فانه كان كثير الملازمات له حتى قال مرة سافرت مع آآ عبد الله بن عمر ببعضه وثلاثين بين حجة وعمره ومثل هذا - 00:07:33

ان يستفيدوا منه علما كثيرا واعتقه عبد الله ابن عمر وسبب ذلك ان انه دخل مرة على عبد الله بن جعفر اراد عبدالله بن جعفر ان يشتري نافعا فبدلا لي عبد الله ابن عمر اثنى عشر الفا - 00:07:55

فرجع عبد الله الى زوجته صفية بنت ابي عبيد فقال لها اما رأيت عبد الله بن جعفر اعطاني في نافع اثنى عشر الفا فقالت له وما تنتظر ان تبيحه - 00:08:19

فقال فهل ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله فكان نافع يقول كان عبد الله ينوي لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما فلما اعطي في نافع ما يحب - 00:08:39

انفقه لله اعطاه لله وكان نافع ذا حدة كان في خلقه حدة وهذه الحدة احيانا كانت تفهم مثلا كان الزهرى يأتيه فيحدثه عن ابن عمر فيذهب الى سالم بن عبد الله بن عمر - 00:08:55

ويقول له هل سمعت من ابيك كذا وكذا؟ للذى حدثه به نافع فيقول عبد الله سالم بن عبد الله يقول نعم فيحدث الزهرى بذلك الذى سمعه من نافع اولا يحدث به عن سالم ولا يحدث به عن نافع لان نافعا مولى - 00:09:14

وسالمون هذا ابن عبد الله ابن عمر قرشى يعني التحدث عنه اولى من التحدث عن المواتى فكان نافع يغضب ويقول من يعذرني من زهريكم هذا يأتيك فيحدثه الحديث عن ابن عمر ثم يذهب الى سالم فيقول اسمعك اباك يقول - 00:09:30

كذا فيقول نعم فيحدث به عن سالم ويدعنى والسياق من عندي وكان فيه حدة حتى ان بعض طلبته تركوه قال ابو اويس كنا نأتي

نافعاً وكان سيءُ الخلق هكذا قال وكان سيءُ الخلق فقلت ما أصنع بهذا العبد - 00:09:47

فتركته ولزمه غيري انتفع به وهذا الغير الذي يقصده هو الامام ما لك يقصد الامام مالك رحمة الله كان يحتال على نافع ليأخذ عنه آآ يحدث قال كنت اتي نافعاً في بيته في نحر الظهيرة لا يظلني شيءٌ من الشمس - 00:10:07

فاجلس انتظره حتى اذا خرج تركته ساعة واريه اني لا اريده لأنه كأنه اذا اراه انه يقصد ويريده وكثرة السؤال على يعني حول نافع يطردهم وسينظرد مالك معهم يربو بنفسه عن مثل هذا - 00:10:32

قال فاتركه ساعة اريه اني لا اريده ثم اسلم عليه ثم اتركه حتى اذا دخل المسجد اقوله ماذا قال ابن عمر في كذا وكذا؟ فيقول كذا وكذا قال فاخنس عنه - 00:10:48

وبقي كذلك الى ان استفاد منه علماً كثيراً ومات نافع رحمة الله سنة سبع عشرة ومئة ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انصلي العصر والشمس بقضاء نقية قدر ما يسيرراكب ثلاثة فراسخ - 00:11:02

وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل عمر بن الخطاب بن نفیل بن عبدالعزیز راه ابن رزاح ابن عبد الله ابن قرط ابن رياح ابن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - 00:11:23

بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان امير المؤمنين ابو حفص الفاروق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خليفة خليفته واول من سمي بامير المؤمنين - 00:11:42

آآ اسلم بعد اربعين رجلاً واحداً عشرة امرأة وكان في مبعث الاسلام شديداً على المسلمين ولكنها بعد ان اسلمت كان هذا اسلامه فتحا على المسلمين وتغريجاً عليهم. حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه ما عبادنا الله جهرة حتى اسلم عمر بن الخطاب - 00:12:00

قال ابن عبد البر كان اسلامه عزاً للإسلام. ظهر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك - 00:12:26

بابي جهل بن هشام او بعمرو بن الخطاب قال فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب وكان اسلامه آآ يعني عجيبة فريداً لما اسلم قال رواه ابن حبان هذا القصة وغيرها عن ابن عمر قال لما اسلم عمر ابن الخطاب - 00:12:44

لم تعلم قريش بسلامه وهو يحب ان ينشر خبر اسلامه والناس اذ ذاك يعني مستخفون مستضعفون قال اي قريش انشأوا للحديث من اكثر قريش نقاً للحديث؟ فقيل له عمر ابن جمبل الجمحي - 00:13:04

قال فذهب اليه. قال ابن عمر وانا اتبع اثره وانا غلام اعقل ما اسمع واري قال فاتاه فقال يا جميل لقد اسلمت قال فوالله مارد عليه كلمة حتى قام. هذا جميل. حتى قام وذهب الى البيت - 00:13:27

ونادى في اندية قريش يا معاشر قريش ان ابن الخطاب قد صباً. فقال ابن عمر رضي الله عنه كذب بل اسلمت وامنت بالله واتبعت رسوله وصدقته. قال فثارته قريش. قاموا اليه اولئك الجالسون. قاموا الى عمر فتثاوروها فجعلوا يتضاربون. حتى ركضت الشمس - 00:13:49

على رؤوسهم وحتى فترى عمر انتهي فجلس وقال اصنعوا ما بدا لكم والله لو كنا ثلاثة رجل لقد تركناها لكم او تركتموها لنا قال فقاموا عليه يضربونه فاقبل رجل عليه حلة حرير وقميص - 00:14:12

وقال ما بالكم فقالوا صفا ابن الخطاب. قال بما ارتدى دينا لنفسه كيف ماذا رجل اختار دينا لنفسه اظنون انبني عدي تسلم اليكم صاحبه قال ابن عمر زميل الرواية قال فكانهم كانوا ثوباً فكشف عنه - 00:14:34

وكان هذا الذي تكلم العاص بن وائل وما على كفره ثم جاءت قضية الهجرة واراد عمر بن الخطاب ان يهاجر وكان الناس حينئذ يهاجرون مستخفين فلما اراد ان يهاجر عمر يقول علي رضي الله عنه - 00:14:56

ما احد من المهاجرين هاجر الا مستخفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتقض اسهماً في يده ثم قصد الكعبة فطاف والملا من قريش بفنائها - 00:15:15

قال فطاف سبعاً متمكناً ثم صلى متمنكاً ثم وقف على الحلق حلقة حلق يقول تاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس معاطيش

عليه الانوف لا يرغم الله الا هذه المعاطف - 00:15:36

من اراد ان تتكله امه ويؤتم ولده وترمل امرأته فليحقني وراء هذا الواجب فما استطاع احد ان وكان آآ كثيرا ما يوافق القرآن وافقه في اسرى بدر ووافقه في الحجاب ووافقه في غير ذلك. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في - 00:15:54
ما قبلكم من الامم محدثون وان يكن في امتى واحد منهم فعمرو بن الخطاب المحدث هو الذي يقول القول فيصدقه رب سبحانه
فيجزي الواقع على ما كان قال ومناقب عمر رضي الله عنه كثيرة جدا - 00:16:22

لو لو واستغرقنا الساعات ما اتينا عليها. لكن لعلنا نذكر بعض مواقفه في بما نستقبل من الزمن ان شاء الله اه مات رضي الله عنه
مقتولا شهيدا سنة ثلاثة وعشرين وقد مكث اميرا - 00:16:41

على المؤمنين عشر سنوات وآآ ونيفا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله هذا الحديث فيه نكتتان في مسائلتان من
مسائل مصطلح الحديث المسألة الاولى ان هذا الحديث منقطع - 00:17:02

فان الرواية عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب هو نافع ونافع لم يدرك عمر بن الخطاب وهذا الذي يسميه اهل المصطلح منقطعا
تنقطع عندهم هو ما كان في سنته سقط - 00:17:24

قبل الصحابي هذا هو المنقطع ان يكون في الاسناد سقط ويكون موضع ذلك السقط قبل الصحابي هذا يسمونهم القطبيين او قد
يكون الساقط اكثر من واحد لكن في موضع من السنة - 00:17:42

لا يكون السقط اكثر من واحد يعني على التوالي اذا كان على التوالي هذا ليس منقطعا اما اذا كان على غير التوالي فهذا يسمى عنده
منقطعا ويكون منقطعا الموضعان من ثلاثة بحسب الانقطاع - 00:18:00

آآ قال النووي الذي عليه الفقهاء والخطيب وابن عبدالبر وغيرهما من المحدثين ان المنقطع هو كل ما لم يتصل اسناده باي وجه كان
ذلك الانقطاع على هذا الكلام يدخل في المنقطع - 00:18:19

المرسل والمعرض والمعلم وغير ذلك من انواع الانقطاع وهذا الذي نسبه النووي الى اكثر الفقهاء والى ابن عبدالبر وابن الخطيب من
المحدثين قال فيه ابن الصلاح هذا هو الاقرب هذا القول هو الاقرب - 00:18:41

لكن الذي جرى عليه عمل المحدثين هو اطلاق المنقطع على المعنى الاول ان يكون التابعي يروي عن ما قبل التابعي يروي عن
الصحابي يعني ان يكون السقط قبل الصحابي. وهذا الذي ذكره العراقي بقوله وسمي بالمنقطع الذي سقط قبل الصحابي به -
00:19:00

في راو فقط وقيل ما لم يتصل. هذا القول الثاني ذكره النووي. وقيل ما لم يتصل. وقال ابن الصلاح بأنه الاقرب من جهة اللغة لا في
استعمال المحدثين وهذا الحديث وان كان منقطعا - 00:19:20

فقد روي موصولا من غير طريق مالك عن صفية بنت ابي عبيد زوجتي ابن عمر عن آآ عمر بن الخطاب روى هكذا موصولا
ابن ابي شيبة في مصنفه - 00:19:34

المندى المسألة الثانية ان هذا الاثر موقوف الموقف ما هو الموقف؟ هو ما اه يضاف الى الصحابي من قوله او فعله يعني هو قول
الصحابي او فعله وهذا قول عمر رضي الله عنه كتب الى - 00:19:51

الى الامصار ان صلوا كذا وافعلوا كذا وافعلوا كذا ولم يرتفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلوا الظاهر اذا فعل فيه ذرعا وصلوا العصر - 00:20:11

الى اخره فهذا قول عمر وهذا يسمى في الاصطلاح الموقف الموقف الصلاح هو ما نقل عن الصحابة من اقوالهم او افعالهم ولم
يتتجاوز وزبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:23

الحاكم صاحب المستدرك احد ائمة الحديث يزيد شرطا في الموقف يقول يجب ان يكون الموقف مما يضاف الى الصحابي بشرط
ان يكون متصلة اليه يعني اذا كان في هذا السندي الى الصحابي انقطاع فهذا لا يسمى عند الحاكم موقوفا. وهذا الشرط يعني شرط
الاتصال - 00:20:42

لم يتبع الحكم عليه احد فالجمهور المحدثين يرون ان الموقوف سواء اتصل سنته الى الصحابي او لم يتصل فذلك لا يقبح في كونه موقوفا لكن في هذا التعريف الذي ذكرت لكم - [00:21:07](#)

فيه نظر ذكرت لكم ان ابن الصلاح يقول الموقوف هو ما اضيف الى الصحابة من اقوالهم او افعالهم او نحو ذلك ولم يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

وهذا ايضا هو الذي نظمه العراقي وسمى بالموقوف ما قصرته بصاحب وصلت او قطعه. يقول وصلت او قطعه ليبين لك عدم اعتبار ترتلي الحاكم وسمى بالموقوف ما وقفت وسمى بموقوفي ما قصرته بصاحب صحابي - [00:21:38](#)

وصلت او قطعه لكن هذا التعريف فيه نظر. لماذا؟ لانه يدخل فيه ما ليس منه احيانا قد يقول الصحابي شيئا لا يمكن ان يقوله من عنده بل لابد ان يكون متلقيا تلقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. مثلا لما قال عمار بن ياسر رضي الله عنه من صام - [00:21:55](#)

اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم مسألة العصيان هذه ترتيب المعصية على فعل هذه ليست مسألة اجتهادية بل لابد ان تكون مسألة توقيفية اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها. وعمار لم ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:18](#)

من صام اليوم الذي يشك فيه تعرفون اليوم الذي يشك فيه يوم شك من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم من اين لumar هذا لابد انه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ظاهره موقوف فعل قول صحابي - [00:22:37](#)

ابو هريرة رضي الله عنه لما رأى ذلك الرجل الذي كان في المسجد فأذن المؤذن فخرج الرجل من المسجد كأنه استطال الإنظار فصلى وانصرف قبل ان يصلى المسلمون في المسجد - [00:22:58](#)

فنظر اليه ابو هريرة وقال يا اصحابي اما هذا فقد عصى ابا القاسم انى له ان ذلك الفعل معصية كيف يعرف ذلك هذا شيء لا يتوصى اليه باجتهاد بل الاجتهاد - [00:23:11](#)

لا يسمى هذا معصية اذا اراد المجتهد ان يعمل عقله في مثل هذا الفعل لا يسمى ذلك الفعل معصية هذا شيء لا يمكن ان يقوله ابو هريرة من عنده لابد ان يكون فيه توقيف من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:25](#)

وصورته موقوفة هو من كلام ابي هريرة. وامثال لهذا كثيرة هذا يسمونه يقولون فيه له حكم الرفع هو ان كان موقوفا لكن حكمه حكم ما الحديث المرفوع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:39](#)

اذا اذا قلنا ان الموقوف هو ما قاله الصحابي صلى الله عليه وسلم قاله الصحابي او فعله يدخل فيه مثل هذا وهذا ليس موقوفا هذا له حكم الرفع فلذلك صواب التعريف ان يقال - [00:23:57](#)

الموقوف هو ما اضيف الى الصحابي من قوله او فعله من مال الرأي فيه مجال مما للاجتهاد فيه مجال. اما اذا كان من الامور التي لا تدرك بالرأي لا تدرك بالاجتهاد. فهذا ليس وان كانت صورته صورة الموقوف فليس له حكم - [00:24:12](#)

فليس له حكم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة قوله رضي الله عنه ان اهم امركم عندي الصلاة يعني ان كل اموركم مهمة عندي - [00:24:32](#)

لكن الصلاة اهمها ولماذا كانت الصلاة اهم امورهم عنده رضي الله عنه لانه ادرك بفقهه وعلمه وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما للصلاة من عظيم المكانة في دينه - [00:24:51](#)

اول ما يظهر لكم مكانتها الصلاة مكانتها الرفيعة انها شرعت في في الملا الاعلى شرعت في في تلك بحضورة الملا الاعلى في ذلك بذلك الموضع السامي لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

هذا يدل على سمو مكانتها بين الشرائع الاخرى ويدل لذلك ان الله تعالى لما يسأل الملائكة الحفظة كيف يعني كيف تركتم عبادي؟ ماذا يقولون؟ لا يذكرون من اعمال البر مما تركوا عليه العبادة او مما وجدوا عليه العبادة الا الصلاة - [00:25:31](#)

مع ان اعمال البر التي يقوم بها العباد يعني غير الصلاة يوم كثيف ولكن لا يذكرون الا الصلاة بما سبق من علمهم انها من اعظم القرب ومن اسنى العبادات هذا روى الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال یتعاقبون فیکم ملائكة

باللیل وملائكة بالنهار فیجتمعون فی صلاة العصر - [00:25:58](#)

وصلة الفجر ثم يعرج بالذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقول فيقولون تركناهم وهم يصلون وجئناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون فلا يذكرون شيئا من اعمال البر في الترك - 00:26:23

ولا في الاتيان الا الصلاة مع انهم يعني بتلك المدة التي مكتوا فيها مع معبني ادم بنو ادم يقرأون القرآن يستغفرون يصلون يتصدقون يطعمون ولا يذكرون الا الصلاة لما - 00:26:44

علموا من عظيم مكانتها مما يدل على عظيم مكانتها انكم اذا عدتم صلوات شهر واحد وانا اقصد بالصلوات المفروضة فقط الصلوات المفروضات اذا عدتم الصلوات المفروضات في شهر واحد وجدتم عددها يربو على سائر الفرائض التي تفعل مدة سبعين عاما - 00:27:02

ابين لكم ذلك اول الفرائض شهادتان كلمة الاخلاص وهذه تجب على المكلف مرة واحدة في العمر ثم الصوم هذا يجب مرة في السنة الزكاة تجد مرة في السنة والحج يجب مرة في العمر - 00:27:33

والصلوات. طيب اذا عدنا عمرا عدنا سبعين عاما التي هي رأس المعترك اعمار امتي بين الستين والسبعين رأس معترك المانون سبعون عاما اذا ازلت من هذه السبعين خمسة عشر عاما التي هي - 00:27:59

طبعا بقية خمس وخمسون سنة هي خمسة وخمسون سنة تجب فيها الشهادة مرة واحدة يجب فيها الحج مرة واحدة وتجب ويجب فيها رمضان خمس وخمسون مرة ويجب فيها الزكاة على قدر على تقدير وجوبيها على هذا المكلف. خمسا تجب عليه ايضا - 00:28:18

خمسا وخمسين مرة خمسة وخمسين الزكاة وخمس وخمسون للصوم هي مئة وعشرة واثنان للشهادة والحج الكل مائة واثنى عشر صلوات شهر واحد خمسة فثلاثين مية وخمسون فرائض الصلاة في شهر واحد تربو - 00:28:44

في العدد على الاركان الخمسة ان قدر فعلها مدة سبعين سنة هذا يدل على ان اجر الصلاة شيء عظيم جدا فاعدد هذه الاجور هذه اجر في شهر واحد والحسنة بعشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا به عن ربه هي خمس وهي خمسون - 00:29:07

لما نتوما القصة معروفة على كل حال هي خمسة وهي خمسون فهذا عددة انت صلوات شهر فما بالك بصلوات سنة فما بالك بصلوات العمر نسأل الله ان يتقبل هذا على الاجمال اما اذا شئت التفصيل فشيء لا يحده لا يقوى على حده انسان - 00:29:30

مثلا الالفاظ لان اقول لكم التفصيلي في التفصيل فيه الاذكار اللغوية فيه اعمال القلب فيه الرکوع والسجود لان هذه كلها لاماء احياء بعبادات تملأ حيزا بانتصابك وتملأ حيزا برکوعك وتملأ حيزا بسجودك وتملأ حيزا بانتقالاتك وهذه كلها كيف تعد - 00:29:52

ثم اذا نظرت الى الالفاظ الواجب بدلت قراءة الفاتحة تعرفون قول النبي صلى الله عليه وسلم كل اه من قرأ الف لام ميم حرف له بكل من قرأ الف لام ميم فله بكل حرف حسنة - 00:30:18

ولا اقول الف لام ميم حسنة بل الف ولا اقول الف لام حرف بل الف حرف ولا ميم حرف الفاتحة كافية من الاحرف اذا عدلت الفاتحة اعرف الفاتحة طبعا اعددت الاحرقا المنطقية ما تتطقه من حروف لا ما ترسمه لانك تؤجر على ما تنطق حين تقرأ - 00:30:36

عدد احرفها اذا عدلت المدغمة وحروف الميم الى اخره مئة حرف وواحد وعشرون حرفا هذه اعداد حروف الفاتحة مئة حرف وواحد وعشرون حرفا اضرب ذلك في سبعة في سبعة في سبعة عشر - 00:30:58

سبعة عشر هذا هو عدد الركعات الواجبات في اليوم والليلة يكون الخارج الفا حرف واثنان وخمسون حرفا هذه عدد اعداد حروف الفاتحة في اليوم والليلة يعني الفا حسنة واثنان وخمسون من الحسنات - 00:31:19

والحسنة بعشر امثالها يعطي ذلك عشرون الف حسنة وخمسمائة وعشرون ترينا الف وخمسماية وعشرين حسنة في اليوم والليلة في الفاتحة فقط واعلموا ان الله سبحانه جعل اقله التضعيف اقل التضعيف - 00:31:42

في الاجور؟ عشرة هذا اقل تضعيف رقى ربنا سبحانه وتعالى هذا التضعيف الى سبعمائة فاضرب انت عشرين الف وخمسين او
عشرين بسبعينه غادي تجيك كتر من ربعمائة مليون حسنة قراءة الفاتحة فقط - [00:32:07](#)

ثم زاد ربنا تعالى ان لم يبقي التضعيف هنا الى سبعمائة بل قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يرتفع التضعيف الى ان
يضعف بغير حساب بغير حساب عندنا - [00:32:36](#)

لانا لا نطبق الحديث لا نطبق العد لكن ذلك محسوب عنده. كل عدد محسوب لا نحسبه نحن اذا نظرت في هذا تعلم متى هذه التحفة
التي اتحف الله تعالى بها هذه - [00:32:50](#)

وهذا الذي حدثكم به صلوات يوم واحد ما بالك في صلوة شهر اين انت من وما ادرك واذا فطنت الى هذا الذي ذكرت لك علمت
لماذا جاءت مؤكدة ذات الكتاب - [00:33:09](#)

ان الصلاة حافظوا على الصلوات وامر اهلك بالصلة واصطبغ عليها واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل واظنروا الى ان الله عز
وجل لم يعطف شيئا على الايمان به وتوحيده الا الصلاة. اني انا الله فاعبدني - [00:33:37](#)
واقم الصلاة لم يعطف بشيء من العبادة على توحيده الا بالصلة النبي صلى الله عليه وسلم يقول حديث الذي رواه احمد وغيره
وسيأتيينا في الموطن لكنه مروي بلاغا في الموطأ - [00:34:01](#)

ان اخوين ماتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الآخر فمات الذي هو افضل الاخوين اولا ومكث الآخر
بعده اربعين يوما ثم مات فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الاول - [00:34:22](#)

على الثاني الذي تأخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله وكان لا يأس بي قال ما يدریکم ماذا
بلغت به تلك الايام الأربعون التي تأخر - [00:34:40](#)

بها عن أخيه الذي كان افضل منه ما يدریکم ما الدرجة التي ادركها بصلة تلك الأربعين التي مات الآخر قبل ان يصليهما ثم قال صلى
الله عليه وسلم انما مثل الصلاة كمثل نهر - [00:34:57](#)

باب احدكم عذب غمر يقتحم فيه كل خمس كل يوم خمس مرات ما ترون يبقي ذلك من درنه ما يدریکم ماذا بلغت به اذا علمت كل
ذلك ينبغي ان تسأل الله التوفيق - [00:35:13](#)

للمحافظة على هذه العلقة الثمينة وهذه الدرة المصنوعة وهذه الحظوة المكينة هذه حظوة مكينة لنا بالسلامة وبالعناء ويجب
ان تشد عليها كف الضنين وان تحافظ عليها محافظة المؤمن الامين - [00:35:31](#)

ذخرا ليوم الافتقار وجنة بينك وبين النار ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. فمن حفظها حفظها بادئها
على وفق الشارع على وفق مراد الشارع بان تعلم ما تصح به - [00:35:57](#)

من الافعال والاقوال وما تكمل به من الاقوال والافعال هذا معنى حفظها ان يؤدي ما يتوقف عليه صحتها وما يتوقف عليه كمالها
وحافظ عليها. من حفظها وحافظ عليها بعض الشراح يقولون حافظ عليها معناه حفظها - [00:36:22](#)

فيكون كالتأكيد للجملة الاولى والذي يعني يظهر والله سبحانه اعلم ان معنى حافظ عليها ادام الحفظ لها من حفظها وادام الحفظ هذا
معنى حافظ. العرب لا تقول حافظ على الشيء اذا اعنيت به مرة واحدة نعم اذا اعنيت به مرة واحدة يقال - [00:36:43](#)

حافظته لكن ان ادمنت الحفظ له يقال حافظت على لان زيادة المبني في الغالب تدل على زيادة المعنى فمن حفظها الاتيان بما
باقولها وافعالها التي تصح بها وتكمل بها. وادام الرعاية لذلك وادام الحفظ له. هذا كان - [00:37:08](#)

حافظ عليها فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه وهذه تحتمل المعنيين حفظ دينه اي حفظ الصلاة وتطلق الصلاة على
الدين يطلق الدين ويراد به الصلاة فيكون هنا اطلق الدين على - [00:37:33](#)

اعظم شعائره طبعا نحن لا ندخل الشهادتين في هذا لان الشهادتين لا يصح شيء بدونهما فلا يعني لا يقول احد لا وكفاح الصلاة هي
اعظم شعائر الشهادتان اعظم من الصلاة. هذا هذا من باب التحصيل الحاصل. لان الشهادتين لا يصح شيء - [00:37:58](#)

بغيرهما فالكلام على ما ما يوصف بالصحة وطبعا لا يوصف شيء بالصحة الا بعد الإتيان بالشهادتين فمن حفظ دينه اي حفظ معظم

معظم دينه كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:38:17
والحج عرفة هذا ركن من اركانه فقط كل ناشر الحج فاضل مرة في العمر اركانه ان تركت لم تجبرى الاحرام والسعى وقوف عرفة
ليلة الاضحى والطواف ردفان هذه الاركان لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج عرفة - 00:38:37
اعظم اركانه معظمها يعني عموده كذلك هنا يمكن حمل حفظ دينه على ان حفظ الصلاة فحفظ معظم دينه ماذا ديني او حفظ دينه
حفظ باقية العبادات لان الله تعالى يقول - 00:38:54

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتوا الزكاة ولم يخشى ان الله فعسى او لئن ان يكونوا من المهددين
فجعل ربنا سبحانه اعمار المساجد بالصلوات جعله حفظا لسائر الشعائر - 00:39:19

وهذا قال القرطبي هذا فيه دليل هذه الاية فيها دليل على ان الشهادة بالايام لعمال المساجد لان ربنا قال انما يعمر مساجد الله من
امن بالله فمن ادام تعمير المساجد جازت له الشهادة بالايام - 00:39:40

ولذلك كانوا يقولون من رأيتكمه يعتاد المساجد فحسنوا به الفتن يروى حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأيتكمه يعتاد
المساجد فاشهدوا له بالايام. هذا حديث ضعيف لكن الاية تدل على معناه - 00:40:00

انما يعمر مساجد الله ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع. ومن ضيعها من ضيع الصلاة ما كيف يكون تضييعها قالوا تضييعها بتأخيرها عن
اوقاتها هذا وجه التضييق وقالوا تضييعها عدم التفقه في افعالها واقوالها - 00:40:16

وهذا مع الاسف يشيع في المسلمين بالمصلين منهم وتجد الرجل قد تاب شعره في الاسلام ولا يتفقه فيما يرقع به صاته وقد يأتي
بالمبطلات ولا يدرى وهذا من التضييع او من ضيعها من تعطيل المساجد باقامتها فيها - 00:40:42

لا لا تقام الصلوات في المساجد هذه كلها اوجه للتضييع ومثله قيل في قول الله تعالى فخلف من بعده خلف اضعوا الصلاة
وابعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ومن ضيعها - 00:41:07

فهو لما سواها اضيع هذا ايضا يحتمل معنيين فهو لما سواها اضيع من ضيع الصلاة عقيق بان يضيع العبادات غيرها لماذا؟ لان الصلاة
تفعل في الملا وهذا الذي يتركها او يضيعها - 00:41:21

يتربى لوم الناس له هذا متربى لنوم الناس له لانه يترك شعيرة ظاهرة فالذى يترك شعيرة ظاهرة يتربى اللوم عليها والتأنيب عليها
هذا احرى بان يترك ما لا يظهر من الشعائر ولا يتربى له من على تركه - 00:41:44

فلذلك خان ومن ضيعها فهو لباسها اضيع حقيق بان يضيع ما سواها من العبادات التي لا تظهر للناس او الوجه الثاني ومن ضيعها فهو
لما سواها اضيع وان عمله يحكم باضاعته للشيء الذي عمله وان عمله اذا كان مضينا الصلاة. وهذا يشهد له الحديث الذي رواه -
00:42:05

اه الترمذى والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من
عمله صلاته فإذا صلحت افلح وانجح - 00:42:30

واذا فسدت قد خاب وخسر وقد يأتي بغير الصلاة لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فسدت طب وخسر قول عمر رضي الله
عنه فهو لما سواها اضيع هذا فيه مسألة في النحو - 00:42:43

اضيع هذا افعل تفضيل وافعل التفضيل ما الفعل الذي صيغ منه هذا الفعل اضع اضع الوجه ان يقال فهو لما سواها اشد اضاعة
لماذا لانه تقر في علم النحو ان افعل التفضيل - 00:43:02

لا يصاغ من من غير الثالثي ضاع هذا رباعي اضع اصله اضيع رباعي والفعل وافعل التفضيل هذا لا يصاغ من غير الثالثي المجرد
يقولون مثلا هذا اطول من فلان بكر اطول من زيد الفعل منه - 00:43:25

قال قائد اشجع من بكر ان شجع هذه هي هذه القاعدة هذا الاصل لكن سمع ما يخالف هذا الاصل قالت العرب مثلا فلان الاتقى من
فلان والفعل منه اتقى خماسي - 00:43:50

وقالت العرب انصاف بيت قالته العرب انصف بيت قالته العرب فخيركم لشركما الفداء. بيت حسني ثابت انصف بيت هذا افعل

تفضيل من فعله انصف يقول ربنا سبحانه ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة من اقام واقسط وكلاه وكل ذلك غير ثالثي -

00:44:10

فكل يعني اكثرون من النحاة يقولون هذا مرجعه الى السماع لا يدخله لا يدخله القیاس اذا سمع من هذا شيء عن العرب اتبعوا فيه والا يعني لا يقياس هذا لا لا يدخل القیاس -

00:44:33

الا ان نسبيوه رحمة الله يرى ان افعل التفضيل يصاغ ايضا من الفعل الرباعي الذي على وزن افعول وهي هذه تروي الامثلة التي ذكرت لكم الان فعلها يأتي على وزن افعواله -

00:44:51

وانما قال ذلك لانه رأى كثرة وروده في کلام العربي كما ذكرت لكم فلان انصف من فلان فلان اتقى من فلان وهذا الكلام اخسر من هذا الكلام فقال سيبويه يصاغ ذلك قیاسا -

00:45:07

من من الفعل الماضي الذي على وزني افعله لهذا لما جاء نوسيه ده ابن السيد لما جاء ابن السيد شرحه على ديوان المتنبي قوله فرؤوس الرماح اذهب للغیظ واسفی لصدر لغل صدر الحقود -

00:45:23

قال المتنبي فصدور الرماح اذهب للغیر قال ابن السيد كان ينبغي ان يقول اشد اذهابا اشد اجهابا لان الفعل اذهب وليس بثلاثي العلماء غلطوا بنا السيد لأنهم قالوا سيبويه يجيز ذلك وما كان عليك ان تغلبه -

00:45:46

ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الفيء هو الظل حينما يبدأ في رجوعه من جهة المغربي الى جهة المشرق -

00:46:15

هذا مصدر يفيء وفاء معناها رجع في لغة العرب قال ربنا سبحانه للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاتوا الله غفور رحيم اي ان رجعوا وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بفت احداهما على الاخر. فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء اي -

00:46:34

الى امر الله لا ترجع اليه. فالفيء الرجوع والفيء هنا هو ذلك الظل. انتم تعرفون الشمس اذا طاعت مثلا الشمس اطعلوا على هذا الشاخص تطلع من المشرق يكون الظل متوجهها -

00:47:00

يعني ينحو جهة المغرب الشمس تطلع والظل يرتد الى جهة المشرق الشمس بتطلع في يعني في الظهيرة تتوسط كبد السماء فتقف هذا هو هذا ما يسمى في الزوال ثم بعد ذلك -

00:47:16

تكمل مسيرها جهة المغرب حينئذ يرتد الظل من جهة المشرق الى جهة المغرب حين يبدأ الظل في الارتداد يسمى هذاك الظل يسمى في ان لماذا؟ لانه صار بدأ في الرجوع الرجوع الى جهة المشرق -

00:47:38

يقول عمر رضي الله عنه فصلوا الظهر اذا بلغ الفيء ذراعا الذراع معناه ربع القامة ربع قامتك ذراع ربع قامة كل شيء ذراع طريقة العمل كي تفهم ما يقصد به ما يقصد عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثلا تأخذ شيئا شائعا

00:47:59

وهذه اندب اخواني الى ان يجربوها ليفهموا هذا الذي يقال تقول شيخا شاخص عصى مثلا تضعها في شيء لتكون شاخصة اذا طلعت الشمس ترى الظل على الصفة التي ذكرت لكم -

00:48:19

والشمس تطلع والظل يتقلص جايا جهة المشرق هو يتقلص نحن لأننا لسنا في خط الاستواء لا يزول الظل لأنه يزول الظل يجب ان تكون الشمس عمودية على رأسك فلا يبقى لك ظل. هذه تكون في المناطق -

00:48:35

التي جاءت على خط الاستواء. نحن جئنا في شمال خط الاستواء فالظل لابد ان يبقى يبقى شيء من الظل لكن انت ستلاحظ ان الشمس اذا طلعت الظل يتقلص انت كلما اردت ان يعني علم على الظل لتنظر -

00:48:54

يعني حركته ستتجدد ان لمدة عشرين دقيقة مثلا هذا الوقت نهي عن الصلاة فيه ثم بعد ذلك يعني تستمرة حركة الظل ان الشمس حينئذ زالت عن كبد السماء لو كنا الان في مناطق الاستواء ماذا يكون؟ ذلك الشاخص لن يكون له ظل اطلاقا. لأن الشمس ستكون عمودية عليه -

00:49:11

هذاك الشاخص تقسمه على اربعة لترى ربع قامته الان احدثكم عن موضع لا ظل فيه بعد ذلك نحدثكم عن هذا الموضع تأخذ ربع ذلك

الشافعى هذا هو ربع القامة هو الذراع - 00:49:42

اذا بلغ الظل ربع ذلك الشافعى الان لما زالت الشمس الظل سينتشر سيدهب سيستمر انت ستعلم على يعني على الربع مقدار الربع
الشافعى متى ما بلغ الظل ذلك تلك العالمة التي علمتها فذلك حين يفيف الفيء ذراعا - 00:50:04

وهو الوقت الذى ارشد عمر بن الخطاب عماله الى فيه لكن هذا قلت لكم في موضع لا ظل فيه في موضع الذى يكون فيه ظل
مثلا هنا في المغرب - 00:50:28

ستزيد على ربع القامة ذلك الظل الذى لم ينزل ذلك الظل الذى بقى لما توسط الشمس كبد السبأ ستزيد على ربع القامة لتدرك ما
قاله عمر و الوقت الذى ارشد الناس اليه - 00:50:41

ييفيف الفيء ذراعا اذا صار ظل الشافعى اه ربعة والمصلى نوعان جماعة ومفرد جمعهم فريد المنفرد هذا اول
الوقت احسن له بلا خلاف يعني لا ينتظر اذا كان هذا سيفصلي منفردا لا ينتظر حتى يفيف الفباء ذراعا - 00:50:58

اول الوقت له خير الا ما يدخل ذلك من الابراد في اوقات شدة الحر وهذا قلت لكم اول الوقت له خير للحديث الذى حدثكم به رواه
احمد عن ام فروة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقالت فقال - 00:51:27

الصلاه لاول وقتها اما الجماعة اول اول الوقت ايضا خير لها اول الوقت خير لكن اول وقت لا يتأنى للجماعة لماذا؟ لأن الظهر
يأتي غالبا في وقت غفلة في وقت شغال الناس - 00:51:50

فيؤذن فيعني ريثما يستعد الناس بالوضوء وكذا الى اخره يذهب وقت فهذا الذي راعاه عمر رضي الله عنه تأليفنا للناس وجمعنا لهم
على تلك الصلاه فقال حتى يفيف الفيء ذراعا. صلوا الظهر حين يفيف - 00:52:08

الفيء ذراعا عن هذا الحديث نكمله ان شاء الله - 00:52:29